

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٢١) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمة الله - 00:00:04

شرح الواسطية ما الفرق بين هذه الشروح؟ يعني لو قلت لك تعرف الشروح مثل مثل الواسطية كتاب اصيل عظيم لكن لما نأتي مثلا الى شروحه نجد ان شروح متفاوتة مشرح المختصرة للواسطية - 00:00:32

احسنت طيب. شرح الشيخ مختصر مركز فقط على مذهب اهل السنة والجماعة تدليل وتوظيف الراس ايضا مختصر مفيد جدا في ايضا كتاب آآ طبعا هذى مختصرة يليها عندك التنبیهات السنیة - 00:02:22

الرشيد رحمة الله نفيس ومفيد الشيخ الفياض ايضا مفيد شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمة الله مفيد وفي ايضا توسيع ذكر الدلائل العقلية والنظرية وكذلك ايضا النصوص ويشرح الآيات شرعا وهذا اللي جعل الكتاب - 00:02:54

واسع كتاب جيد ايضا العقيدة ابن تيمية رحمة الشيخ خالد بعبارات من كلام شيخ الاسلام توضح المعانی الموجودة في الوسط عموما الواسطية بحر الاسلام ابن تيمية والعلامة ابن القیم ما اعنى احد بكتبهما الا وجد الخیر والبرکة - 00:03:18

تجد العلم المحقق العبارة الواضحة نجد ايضا الایمان الربط بالكتاب والسنۃ وهذا شيء واضح انا انصح العناية بقراءة كتبه اجعل لك برنامج منهج في كتب بعض الكتب رحمة الله رحل - 00:03:53

الى الهند تأتي السيارات الطائرات على السفن والجمال رحل الى الهند له طلبتين الطلبة الاولى كان يبحث عن كتاب اسمه كتاب الصواعق المرسلة العلامة ابن القیم فوجده عند رجل من علماء الهند وقال له اريد ان استعتبره قال لا ما تستعتبره - 00:04:26

تبني تنقله تعالى خله وانت عندي بالبيت. ما افروط فيه فعلا جلس عنده وبدأ يكتب حتى انتهى والقصد الثاني كان لاخذ علم الحديث كانت بلاد السندي في ذلك الوقت رحلة العلماء لاخذ الحديث - 00:04:53

فانظر رحلة العام كلها يعني من المقاصد الكبرى قراءة الصواعق المرسلة الان الصواعق المرسلة عدد من طلبة العلم اصلا ما يشتريه واذا اشتراه تجده يعني عليه الغبار له خمس سنوات عشر ما عمره افتحه - 00:05:14

فكيف بكتب اخرى لذلك لما تأتي الى بعض الكتب طبعا انا ما قلت طالب العلم المبتدئ الصواعق المرسلة مهوب ناجحة لكنه كتاب نفيس ابن القیم اجعل لك كتب ابن تيمية اجعل لك قائم استشر - 00:05:35

لكن منهج تسير فيه طيلة حياتك. فعيش مع كتب الشیخین. تجد الایمان تجد التحقيق. تجد التدقیق تجد العبارات العظیمة اللي فعلا عبارات عالیة عالیة لما تأتي الى ابن القیم لو تأتي بابلغ البلاغ - 00:05:56

احيانا لا يستطيع ان يصل بما اعطى الله عز وجل هذا العلم في نصرة السنۃ والكلام الذي يتکلم فيه رحمة الله جمیعا لكن المیزات التي الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله - 00:06:16

انه اعنى بكتب الشیخین والا كانت نجد مع ما فيها من العلماء في ذلك الوقت الا انها تعج بالبدعة كانت مليئة بالشركات لكن الله جل وعلا اكرمه بامور ومنها انه اعنى بكتب الشیخین - 00:06:35

كانت مخطوطة يبحث عنها في الحجاز يبحث عنها في نجد ويبحث عنها في اطراف العراق وغير ذلك من الامور الله يوفقك طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:06:51

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وقفنا على قول المؤلف رحمة الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا

تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:07:08](#)

وقوله ومن اصدق من الله حميسا وقوله اذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وكلم الله موسى تكريما وقوله من كلم الله [00:07:32](#) وقوله ولما جاء موسى نعم هذه الآيات التي ذكرها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى اراد - [00:07:32](#)

فيها ذكر الادلة التي فيها اثبات صفة الكلام لله عز وجل. ومذهب اهل السنة والجماعة صفة الكلام لله عز وجل. على ما يليق بجلاله وعظمته. وان الله يتكلم متى شاء - [00:08:28](#)

اذا شاء بما شاء يكلم من شاء سبحانه وتعالى وان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق هو كلام الله عز وجل حروفه ومعانيه. ليست الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف وهذا قد دل عليه الكتاب - [00:08:48](#)

والسنة واجماع سلف الامة والنصوص في هذا كثيرة. وقد ذكر الشيخ رحمة الله تعالى هذه النصوص التي تدل على ذلك من نص [00:09:12](#) الائمة رحمة الله على كفر من انكر على كفر من زعم ان القرآن مخلوق - [00:09:12](#)

من زعم ان القرآن مخلوق قالوا هو كافر لتكذيب كتابه والسنة ولما فيه من تكذيب الانبياء الذين اخبروا امهم بان الله يتكلم ولان [00:09:33](#) ذلك يقتضي انكار القرآن وانكار الوحي ويستلزم - [00:09:33](#)

من انكار ان القرآن كلام الله ومن انكار صفة الكلام ابطال النبوات تكذيب الانبياء نقل يقول الامام الالكائي رحمة الله كلام الائمة الذين [00:09:56](#) كفروا من قال بهذا الامر لكن هذه من المسائل - [00:09:56](#)

التي قررها اهل العلم الا ان الكفر الحكم على المعين تجد ان اهل العلم آآ في مثل هذه المسألة زحزحوه عن البعض وانما اطلقوا القول [00:10:20](#) بان من قال ان القرآن مخلوق - [00:10:20](#)

ولم يقل هو كلام الله انه كافر نقلوا ذلك وقرروه لكنهم حينما يأتون الى المعين يجدون بعض المعاذير لمثل هؤلاء ولذا يقول ابن القيم [00:10:37](#) رحمة الله مبينا مذهب اهل السنة والجماعة في هذا يقول والاخرون - [00:10:37](#)

اولو الحديث كاحمد ومحمد وائمه الایمان. قالوا بان الله حقا لم يزل متكلما بمشيئة وبيان ان الكلام هو الكمال. فكيف يخلو عنه في [00:10:57](#) ازل بلا امكان قال ومن اصدق من الله قيلا اي من اصدق من الله قوله فاثبت القول لله ومن اصدق من الله حديثا اثبت الحديث لله

عز وجل واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اثبت القول لله فقول الله هنا يا عيسى ابن مريم اذا قال الله هذا الكلام حقيقة وتمت الكلمة [00:11:25](#) ربك صدقا وعدلا اثبت الكلمة. والكلام لله عز وجل. وكلم الله موسى تكليما - [00:11:25](#)

الكلام لله عز وجل واكده قال تكليما وقوله منهم من كلم الله اثبت الكلام لله وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وكلمه ربه [00:11:47](#) فاثبت صفة الكلام لله عز وجل. فاهل السنة والجماعة يقررون بذلك. لكن يقولون كلامهم - [00:11:47](#)

مسائل وصفات لا نكيفه وانما يتكلم كلاما يليق بجلاله وعظمته. القرآن من كلامه وقوله وناداهما وقوله ويوم يناديهم [00:12:08](#) فيقول ماذا في هذه الآيات اراد المؤلف رحمة الله اثبات بعض الصفات الثابتة - [00:12:08](#)

للله عز وجل وهي داخلة ومبنية لبعض الصفات التي تليق بالله جل وعلا في صفة الكلام ومنها اثبات النداء لله عز وجل فاهل السنة [00:13:19](#) والجماعة يثبتون النداء لله عز وجل على ما يليق بجلاله - [00:13:19](#)

واعظمته وقد اخبر الله في القرآن بندائي لعباده في اكثر من عشرة مواضع والنداء لا يكون الا صوتا. ولذا اهل السنة والجماعة يثبتون [00:13:41](#) النداء والصوت لله عز وجل. لذا بوب - [00:13:41](#)

باب اثبات النداء والصوت لله تعالى ثم ذكر الحديث المتفق عليه قال في ناديه بصوت يناديه بصوت وقد اتفقت اقوال جاءت الاثار عن [00:13:58](#) النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا عن الصحابة والتابعين. ومن بعدهم من ائمة المسلمين ان الله سبحانه وتعالى ينادي بصوت -

لكته صوت كسائر صفاتيه يليق بجلاله واعظمته ليس كمثله شيء لا يمكن ان يخاض في الكيفية الا في احد حالتين الحالة الاولى ان [00:14:26](#) يوجد شبيه نقول كيفية كذا والله جل وعلا ليس كمثله شيء - [00:14:26](#)

والامر الثاني ان تبين لنا النصوص الكيفية فإذا لم تبين لنا النصوص الكيفية فاننا نقول والكيف غير معقول الكيف مجهول فنحن نثبت النداء. الله جل وعلا نادى موسى. وينادى عباده يوم القيمة. ونادى ادم بصوت. ويتكلم - 00:14:46

فثبتت ان الله جل وعلا يتكلم بصوت وان الله جل وعلا اثبت هذا كما جاء في الآيات ونادينا من جانب الطور اليمين واد نادى رب موسى وناداهما ربهم ويوم يناديهم فيقول ماذا؟ اجبتم المرسلين وكل هذا ثبته كما - 00:15:08

بجلال الله وعظمته فكلام وليس كلام خلقه ونداء ليس كنداء خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وفي هذه الآيات التي ذكرها الشيخ رحمة الله رد على من زعم ان - 00:15:32

كلام الله هو المعنى النفسي لأن الله اثبت النداء والقول ولأن المعنى المجرد لا يسمى او المعنى المجرد النفسي لا يسمع. والله جل وعلا قد اثبت السمع وقد رد الشيخ الاسلام رحمة الله على من زعم ان الكلام هو المعنى النفسي رد هذا الامر من تسعين وجهها - 00:15:47

قال ابن القيم رحمة الله في النونية تسعون وجها بيّنت بطلانه. اعني كلام النفس ذي البطلان وقد ظل في هذا الباب في اثبات الندى والصوت طوائف وكذلك الكلام طوائف من اهل البدع - 00:16:15

منهم من زعم ان كلام الله جل وعلا هو المعنى القائم في نفسه. وانه لم يتكلم بصوت وهذا الذي رد عليه شيخ الاسلام من تسعين وجها وبين بطلانه بالادلة من الكتاب والسنة. وان الله يتكلم وان كلامه بصوت - 00:16:33

لكنه لا يشبه صوت المخلوقين يقول ابن حجر ومن نفي الصوت فقد زعم ان الله لم يسمع احدا من ملائكته ولا رسّله بل الهمم الها ما يقول ابن القيم والله قد نادى الكليم وقبله سمع الندى في الجنة الابوان - 00:16:50

واتى الندى في تسع ايات له وصفا فراجعها من القرآن. ايصح في عقل وفي نقل نداء ليس مسموعا باذان ام اجمع العلماء والعلماء من اهل اللسان واهل كل لسان ان الندى الصوت الرفيع وضده - 00:17:12

فهو النجا كلاهما صوتان الله اليكم وقوله وان احد من المشركين استجى وكفاجره حتى يسمع كلام الله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه ثم يحرثون يريدون ان يبدوا كلام الله. قل لن تتبعون كذلك قال - 00:17:32

وقوله واتسم ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكماته. وقوله ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو - 00:18:16

هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا وقوله واذ بدل واذا بدلناه والله اعلم بما ينزل والله اعلم بما ينزل قانون انما انزل بل اكثرهم ليثبت الذين امنوا وهدى وبشري للمسلمين. ولقد نعلم ان - 00:18:51

انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي هذا لسان عربي مبين. نعم. في هذه الآيات ايضا اثبت القرآن ان القرآن كلام الله واثبت القرآن ان القرآن منزل من الله. وقد ذكر الشيخ رحمة الله الدلائل على ذلك. فالقرآن كلام الله - 00:19:49

والقرآن منزل من الله. والقرآن كلام الله حروفه ومعانيه. وهو ايات وكلمات تكلم الله جل وعلا بها هذا مذهب اهل السنة والجماعة. وقد دل على ذلك القرآن كما ذكر الشيخ - 00:20:23

هذه الادلة وكذلك السنة دلت على ذلك. كما جاء عند الامام الترمذى وقال عنه حسن غريب حسن صحيح غريب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه في الموقف على القبائل ويقول لا رجل يؤويني - 00:20:39

او يحملني حتى ابلغ كلام ربي فان قريشا معنوي ان ابلغ كلام ربي. هذا دلت عليه السنة كما سمعنا. وقوله انكم لن ترجعون او لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن. وكان يقول ان اصدق الحديث - 00:20:57

سلام الله ان اصدق الحديث كلام الله والنصوص في هذا كثيرة. فقول الف لام ميم الف لام ميم صاد كاف ها يا عين صاد هذا كله كلام الله جل وعلا - 00:21:18

واما قوله تعالى انه لقول رسول كريم. فهنا اضافته اضافه تبليغ لا اضافه انشاء الرسول بلغ واما الذي تكلم به حقيقة فهو الله عز وجل وتلحظون ان الشيخ رحمة الله اضاف في ذكر الادلة على اثبات اولا الكلام لله - 00:21:32

ثم ذكر بعض الصفات الثابتة لله في الكلام كالنداء والصوت ثم اعقب ذلك بذكر هذه المسألة الكبيرة وهي مسألة القرآن. اهو كلام الله

ام مخلوق؟ فبین انه کلام الله وهي من المسائل الكبيرة التي حصل فيها ابتلاء لعدد من الائمة - [00:21:57](#)
سببها وهي المسألة التي ابتلي بها شیخ الامام احمد بن حنبل سجن بسببها واوذی مسألة كبيرة ولذا يقول شیخ الاسلام رحمة الله لم
يقل احد من السلف ان القرآن مخلوق - [00:22:21](#)

او انه قديم. بل الاثار متواترة عن السلف والصحابة والتابعين انهم يقولون القرآن کلام الله واول من عرف عنه انه قال ان القرآن
مخلوق الجعد ابن درهم. واول من عرف عنه انه قال انه قديم ابن کلاب - [00:22:40](#)
واما اهل السنة والجماعة فانهم ينطقون بما في القرآن - [00:23:01](#)